

أثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص والتفكير التنسيقي لديهم

أ.م.د. معد صالح فياض الجبوري

maad.salih@tu.edu.iq.com

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص والتفكير التنسيقي لديهم، إذ تكونت عينة البحث من مجموعتين تمثلت إحداهما المجموعة الاختبارية وكان عدد طلابها (٣٥) طالباً، والثانية المجموعة الاعتيادية وكان عدد طلابها (٣٥) طالباً، وبطريقة الاستخراج العشوائي أختار الباحث (ثانوية القحطانية للبنين) من مجتمع البحث المتضمن بالمدارس الثانوية والمتوسطة التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين / الضلوعية ، إذ اعتمد الباحث أسلوب البحث التجريبي كمنهج لإجراء بحثه، والذي يتضمن متحولاً مستقلاً (استراتيجية النقاط الديمقراطية) ومتحولان تابعين (التحصيل الدراسي، التفكير التنسيقي)، إذ اختار الباحث الشكل التجريبي لضبط متحولات البحث، وقبل البدء بتطبيق التجربة كافأ الباحث بين المجموعتين البحث لغاية الحصول على نتائج دقيقة بالمتحولات الاتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق للطلاب، واختبار رافن للذكاء، اختبار التفكير التنسيقي)، وبعد اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، قام الباحث بإعداد مستلزمات التطبيق من خطط واهداف واختبارات لمجموعتي البحث، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق ادوات بحثهما على مجموعتي البحث، إذ حصل الباحث على بيانات لمجموعتي البحث، إذ تمت معالجة تلك البيانات إحصائياً بواسطة اختبار (t – test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج، تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة وفق استراتيجية النقاط الديمقراطية في التحصيل الدراسي واختبار التفكير التنسيقي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية النقاط الديمقراطية، التحصيل ، التفكير التنسيقي، طلاب الصف الرابع الأدبي

**The effect of the democratic points strategy on the literary
achievement of fourth grade students in the subject of literature,
texts, and coordination thinking.”**

A.M.D. Prepared by Saleh Fayyad Al-Jubouri**Tikrit University / College of Education for Human Sciences****Abstract**

The research aims to identify the effect of the democratic points strategy on the achievement of fourth literary students in the literature, texts and coordination thinking material for them, as the research sample included two groups, one of which was the experimental group and the number of its students was (35) students, the other was the control group and the number of its students was (35) A student, and by random drawing method, the two researchers chose (Al-Qahtaniya Secondary School for Boys) from the research community represented by the secondary and middle schools of the Directorate of Education in Tikrit / Dhuluiya, as the researchers adopted the experimental research approach as a method for conducting their research, which includes an independent variable (esters The democratic points (and two dependent variables) (academic achievement, coordination thinking), as the researchers chose the experimental design to adjust the research variables, and before starting applying the experiment, the researchers rewarded between the two research groups for the purpose of obtaining accurate results with the following variables: (time age calculated by months, previous achievement of students, And Raven's test of intelligence, coordination thinking test), and after conducting equivalence between the two research groups, the researchers prepared the application requirements of plans, goals and tests for the two research groups, and after completing the application of the experiment, the researchers applied their research tools to the two research groups, as the Agesan data for two sets of research, since these data were statistically processed by the test (t – test) for two independent samples showed results, the superiority of the experimental group students on

the control group students according to the points of democracy strategy in academic achievement and test coordination thinking.

key words :Democratic Score Strategy, Achievement, Coordination Thinking, Fourth Literary Class Students

أولاً : مشكلة البحث:

تُعد مادة الأدب والنصوص إحدى فروع اللغة العربية، عند استعراض الأدب العربي وجدَّ الباحث عدداً كبيراً من النصوص على الرغم من مرور عصور عديدة عليها، وإنَّها ما زالت تنبض بالحياة ، تلامس مشاعر من يقرأها، أو يسمعها عميقة في تصوير بيئتها وأهل عصرها، لا تتحصر في حدود، وهي تعرض أفكار الإنسان وما يدور في دواخل نفسه لتبقى خالدة في مخيلته، وفي مخيلة غيره لوقت طويل، وعلى الرغم من أهمية مادة الادب والنصوص نجد أنَّ الواقع الفعلي لتدريسها ما يزال يتسم بالجمود، إذ يقوم على عدم تحقيق الأغراض المنشودة في درس الأدب، هو فرض المادة الأدبية على الطلاب فرضاً يخالف قدراتهم ويلغي ادواقهم ويركز على الحفظ لكونه الهدف الوحيد المراد تحقيقه في دراسة الأدب، وهذا أدى إلى انخفاض كبير في تحصيلهم الدراسي (الجبوري ، ٢٠١٥ : ٨١).

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث العراقية الحديثة أنَّ هناك انخفاض في تحصيل مادة اللغة العربية ومادة الادب والنصوص في المرحلة الإعدادية ومنها : دراسة (الفتلاوي وآخرون ٢٠١٦)، ودراسة (حسن وعلي ٢٠١٨) ، إذ أكدت أنَّ المدرسين يستعملون الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة الأدب والنصوص، وهذا أحد الأسباب لتدني مستوى تحصيل الطلاب، فضلاً عن ذلك أنَّ المدرسين لم يفسحوا المجال الكبير أمام الطلبة للتفكير والتنسيق وتحفيزهم نحو المادة مما جعل الطالب يشعر بالملل والإحباط مما أدى إلى انخفاض في التحصيل.

ومن خلال مقابلة عدد من مدرسي مادة اللغة العربية بنحو عام ومادة الأدب والنصوص بنحو خاص، إذ أكدوا أنَّ أسباب ذلك الانخفاض يعود إلى عدة أسباب منها : (كثرة عدد الطلاب داخل القاعة الدراسية، ضعف الطريقة المستخدمة في تدريس المادة (الطريقة الاعتيادية)، عدم معرفتهم بالتفكير التنسيقي، عدم استعمالهم اساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة الأدب والنصوص....الخ).

ومن هنا أرتأى الباحث استعمال استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية النقاط الديمقراطية) لعلها تسهم في رفع التحصيل الدراسي والتفكير التنسيقي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

(ما أثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص والتفكير التنسيقي لديهم؟)

ثانياً : أهمية البحث:

لا شك إنّ اللغة سواء أكانت عربية أم انكليزية أم حبشية أم صينية أم سواها، هي ظاهرة فكرية عضوية اختص بها الانسان دون غيره من الكائنات الحية ، وبذلك تكون الصفة التي يمتاز بها الكائن البشري عن بقية الكائنات (طاهر ، ٢٠١٠ : ١٤٠)، فلا أحد ينكر إنّ الاصوات التي يُعبر عنا بالحروف والتي انتجت هذا الوجود اللغوي الكبير ، والتي ميزت الإنسان عن سواه ، إنّما هي تعبير حقيقي عن قدرة الله تعالى ومشيبته في خلقه (زايد ومجد ، ٢٠١٦ : ١١٢).

ولا يخفي إنّ معرفة الاسماء على الحقيقة لا تكون إلا بمعرفة المسمى، وتكوين صورة لذلك المسمى، وعليه فإنّ القصور او التقصير في اللغة يكون مدعاة للتقصير في مختلف العلوم (عطية ، ٢٠٠٩ : ٧٢)، وأنّ الآية الكريمة الآتية دليل على رفعة اللغة ومكانتها ، قال تعالى **لَوْ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** {سورة البقرة / الآية ٣١}، وما هذه الآية إلا جزء يسير من بحر زاخر من الآيات التي دلت على اللغة وأهميتها ، وإنّ هذا التضييق الإلهي على اللغة؛ إنّما هو تبريراً وبرهاناً على أهميتها في العيش والتدبر فيها، إذ هي الاداة التي يفكر بها الانسان، ويستطيع بها إنّ يتوصل أفكار الآخرين وأن يفهمهم ويفهموه ، إذ إنّها مجموعة مترابطة من الكلمات والاصوات المتفق عليها في صورة مفردات، وهي التراكيب والالفاظ التي يُعبر بها الانسان عن نفسه ، وأنّها الاداة التي تربط الانسان بغيره من الافراد وتربطه بمجالات المجتمع جميعها (الساموك وهدي ، ٢٠٠٥ : ٢٣).

يرى الباحث إنّ الكلام عن اللغة وأهميتها يقود إلى الكلام عن اللغة العربية وأهميتها ، فاللغة العربية واحدة من أهم اللغات الموجودة في العالم ، لأنّها لغة القرآن الكريم ، وقد ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم ، إذ قال **{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}** {سورة يوسف / الآية ٢} ، وقوله تعالى **{نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ}** {سورة الشعراء / الآية ١٩٣ - ١٩٤} ، وقد حفظ القرآن الكريم اللغة العربية من الاندثار والإهمال لتبقى اللغة العربية محفوظة بحفظ كتاب الله.

وتتفرع اللغة العربية إلى افرع متعددة من هذه الافرع فرع الأدب والنصوص، وهنالك صلة طبيعية جوهريّة بين اللغة العربية والنصوص، وتؤلف جميعها وحدة متماسكة، وإنّ تجزئة اللغة العربية ما هي إلا تيسير لدراساتها، فالصلة الموجودة بين الأدب واللغة تتجلى في أنّ الأدب في اللغة العربية بل وفي كل لغة عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة (العفيف ، ٢٠١٣ : ١٢٣).

ويرى الباحث إنّ للأدب أهمية متميزة بين فروع اللغة العربية، بسبب الصلة الموجودة بين الأدب واللغة من جهة ، وبين الأدب والحياة من جهة أخرى، وتتجلى أهمية الأدب بما فيه من أثر في

إعداد النفوس وتكوين الشخصيات، وتوجيه السلوكيات الانسانية ، وتهذيب الوجدانيات، وتصفية الشعور، وصقل الأذواق، وإرهاف الإحساس، وتغذية الأرواح، فهو يُعد سياحة جميلة وممتعة ثقافية وتربية يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، فالأدب سلطان واضح على النفوس.

وحتى تتمكن إن تحدث اللغة منصبتها وأن يقوم الأدب بإشعار رسالته، يجب أن يكون ثمت مُدرساً يقوم بواجباته على الوجه الأكمل، إذ يصادق مُدرس اللغة العربية واجبات ومهام عدة ومتفرعة ، ومن أهمها هو ما يخص التدريس ، وما يصحبها من فعاليات متنوعة ، وتجاوب لفظي وغير لفظي، وكذلك ينبغي على مدرس اللغة العربية إن يقوم بمشاركة الطالب داخل الصف الدراسي، باعتباره العضو البشري المقابل للمدرس والمعرض والمقصود من العملية التعليمية، وهذه من المسارات والأبصار الحديثة التي نادت بها التربية في العقود الأخيرة، وهذا لا يتحقق إلا من طريق إيجاد أفضل الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تجعل من الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم (الخفاجي وآخرون ، ٢٠١٨ : ٢٦٠).

وفي الآونة الأخيرة ظهرت الكثير من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس، تهتم بالطالب وتعدّه محوراً للعملية التعليمية بدلاً من محتوى المادة أو المُدرس نفسه، ومن هذه الاستراتيجيات التي تؤكد على إن الطالب يبنى معلوماته داخلياً متأثراً بالبيئة المحيطة به وبالمجتمع، وإن لكل طالب طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وبنائها في بيئته المعرفية، لذا تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أن النظرية الحديثة ترى بأن الطالب يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وإن الطالب تكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، ولا يكون ذلك إلا من طريق التعلم النشط (أبوسعيدى وهدي ، ٢٠١٦ : ٢٤).

واستراتيجيات الدراسة النشطة من الطرق التي تشدد على أهمية بناء الدارسون للمعارف من خلال تجاوبهم مع محيطهم، ولتنفيذ التدريس الفعال لابد من تعدد أساليبه واستراتيجياته ، ومن بين طرق التعلم الفعال (استراتيجية الرقطة الديمقراطية)، إذ تقوم هذه الاستراتيجية على الديمقراطية ومبدأ الشورى في الاتفاق حول أهم وأكثر المصطلحات والأفكار والمفاهيم التي أثرت في الطلبة، وأكثرها قدرة على أحداث التغيير، ولها فائدة في حياة الطلبة، وإن الهدف من هذه الاستراتيجية هو تقويم أهم المفردات والمفاهيم التي يحصل عليها الطلبة في الحصة أو الوحدة مستخدمين استراتيجيات غير لفظية للتصويت، وتُطبق هذه الاستراتيجية بعد الانتهاء من موضوع الدرس (أبوسعيدى وهدي ، ٢٠١٦ : ١٥٠).

وتجريب استراتيجية النقاط الديمقراطية قد يسهم في زيادة درجة التحصيل الدراسي الذي يُعد من الأغراض التربوية الأساسية في حياة الدارس والتي يشتغل القانون التربوي على تحسينه لدى الدارسون، فهو مقياس ارتقاء الدارس في درسه وانتقاله المرحلة الأخرى

وفي الفترة النهائية أهتم العلماء بمعرفة الأسباب التي يمكن أن تؤثر في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين على اختلاف الفترات التعليمية، إذ أجريت أبحاث عدة لمعرفة الصلة بين التحصيل الدراسي والمتحولات الأخر لعل في صدارتها التخمين التنسيقي، إذ يؤدي التخمين التنسيقي دوراً مهماً في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وتحقيق نجاحهم في مواقف التعلم المختلفة (البراك ، ٢٠١٨ : ٧٦).

فالتفكير التنسيقي له الاستطاعة على إدراك النمط المكتمل الذي ينتقل في ظلته الأقسام مع التواصل مع هذه الأقسام وتحليلها دون النسيان عن كون هذه الأقسام يتوارى وراءها معنى كلي ، وتكمن أهميته في رؤية الأسباب الجذرية للمعضلة وإعطاء لمحة شاله لها مما يفضي إلى اصدار الحلول الابتكارية لهذه المعضلة، كذلك تطوير المقدرة على رؤية الارتباطات بين الأشياء ذاتها ، مما يفضي إلى تحسين الرؤية المتقدمة للأمور، وتنمية المقدرة على التحليل والتجميع وصولاً للتوليد الذي يعد من المعطيات الهامة لأي قانون تدريسي ناجح (بهجات وآخرون، ٢٠١١ : ٤٥).

ومن هنا نعلم مكانة التفكير التنسيقي، فالطالب في المرحلة الإعدادية بشكل عام، وطالب الرابع الأدبي بشكل خاص، يستطيع أن يحدد اتجاه تفكيره؛ لأن الطالب في هذه الفترة يكون قادراً على تحمل المسؤولية أكثر، ويقدره كذلك اختيار أهدافه للحياة القادمة ، إذ تعد المرحلة الإعدادية (إحدى المراحل الدراسية في سلم النظام التعليمي في العراق)، كونها تؤثر في توجيه مسيرته التعليمية اللاحقة، لذا فعلياً أن نضع جل اهتمامنا نحو هذه المرحلة التي يشعر المتعلم فيها بالنضج والإستقرار فتزداد عنده القدرات اللفظية والعقلية والتنسيقية والسرعة الإدراكية ويبدو عليه حب الإبتكار وينمو لديه التفكير التنسيقي وتزداد قدرته على التحصيل (الموسوي ، ٢٠١٦ : ٥٤).

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته:

يرمى هذا البحث التعرف إلى أثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في تحصيل مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي والتفكير التنسيقي لديهم، ولتحقيق يسعى الباحث لصياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة رياضية عند درجة دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية النقاط الديمقراطية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الإعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي المعد لأغراض هذا البحث.

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة رياضية عند درجة دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الأدب والنصوص على استراتيجية النقاط الديمقراطية

وبين متوسط درجات طلاب الجماعة الاعتيادية الذين سوف يدرسون المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التنسيقي المعد لغايات هذا البحث.

رابعاً : حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بـ :

١. **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية.

٢. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) م.

٣. **الحدود البشرية:** طلاب الصف الرابع الأدبي.

٤. **الحدود المعرفية:** الموضوعات الثمانية الأولى من كتاب الأدب والنصوص* للصف الرابع الأدبي.

خامساً : تحديد المصطلحات :

اولاً : الأثر عرّفهُ : (التميمي وآخرون ، ٢٠١٨) بأنّه : "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية ، والتي عادةً ما تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالأتئين معاً " (التميمي وآخرون ، ٢٠١٨ : ٣٢).

وعرفه الباحث اجرائياً : مقدار التغيّر الذي تقعله استراتيجية النقاط الديمقراطية في نتائج التعلم لدى دارسون الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص ويتم قياسه بإحدى الوسائل الإحصائية الملائمة للتعرف على الزيادة أو النقص في متوسط الدرجات في التحصيل الدراسي.

ثانياً : استراتيجية الرقطة الديمقراطية عرفها: (أبوسعيدى وهدي، ٢٠١٦) بأنّها: " هي استراتيجية من استراتيجيات التدريس النشط تقوم على الديمقراطية ومبدأ الشورى في الاتفاق حول أهم وأكثر المصطلحات والأفكار والمفاهيم التي أثرت في الطلبة، وأكثرها قدرة على أحداث التغيّر، ولها فائدة في حياة الطلبة، وإنّ الهدف من هذه الإستراتيجية هو تقويم أهم المفردات والمفاهيم التي اكتسبها الطلبة في الحصة أو الفصل مستخدمين استراتيجيات ليست لفظية للتصويت (أبوسعيدى وهدي، ٢٠١٦ : ١٥٠).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنّها : استراتيجية يستعملها الباحث في تدريس الموضوعات المقررة من مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي (المجموعة التجريبية) وتتكون من الخطوات الآتية : (يُرتب المعلم الطلبة في مجموعات تعاونية، يطلب من كل جماعة تدوين قائمة بأهم عشرة مفردات أو مفاهيم في الوحدة أو الدرس، يفسر المدرس للطلبة الهدف من الفعالية مع تحديد الأدوار ، يعطي لكل طالب ثلاثة دوائر ليصوت للمصطلحات الثلاثة الأهم من وجهة نظره، بعد توقف الدارسون في كل جماعة من وضع دوائرهم والاقتراع للمفاهيم الأهم من ناحية

* كتاب الادب والنصوص للصف الرابع الأدبي (٢٠١٥م) : تأليف : الخليل ، سمير كاظم وآخرون ، ط ٨ ، وزارة التربية ، جمهورية العراق.

رؤيتهم، يطالب المدرس منهم اختيار افضل ثلاث مفاهيم من بين المفردات التي تم اختيارها ،، بعدها تكون هنالك مناقشة جمعية على درجة الصف حول أهمية المفاهيم الثلاث)، لمعاونة الطلاب على رفع مستواهم الدراسي والتفكير التنسيقي لديهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات للتوصل إلى تواصل موضوعات الدرس لحل الإشكاليات التي تقابلهم.

ثالثاً : التحصيل الدراسي عرفها : (بقلي وحسنين) بأنه : "الإنجاز في سلسلة من الاختبارات التربوية في المدرسة أو الكلية ، ويستعمل بشكل واسع لوصف الإنجازات في الموضوعات المنهجية" (بقلي وحسنين ، ٢٠١٧ : ١٢٨).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : مقدار ما اكتسبه طلاب الصف الرابع الأدبي من معلومات في مادة الأدب والنصوص للموضوعات المقرر تدريسها مقاساً بالدرجات التي يحصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

رابعاً : الأدب والنصوص عرفه : (حسين) بأنه : "نتاج الأدباء البليغ المؤثر في الملتقى نظاماً ونثراً" (حسين ، ٢٠١١ : ١٦).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : هو الفن الجميل الذي يثير في سامعه أو قارئه متعة فنية جميلة والمودع في كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه.

خامساً : التفكير التنسيقي عرفه: (يهجات وآخرون، ٢٠١١) بأنه : "منظومة من العمليات العقلية التي تعمل على التكامل بين عمليات التفكير وتحليل الموقف ثم إعادة تركيبه بمرونة مع تعدد طرق إعادة التركيب المنظم في ضوء المطلوب والوصل إليه" (يهجات وآخرون، ٢٠١١ : ٥٠).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : مستوى عالٍ من التفكير، تمكن طلاب الصف الرابع الأدبي من فهم المواضيع بشمولية دون فقدان تفاصيلها، حيث يستطيعون رؤية العناصر المنقرقة كمتجانسة في مختلف الجوانب. يمكن قياس هذا المستوى من خلال تفاعل الطلاب مع فقرات اختبار التفكير التنسيقي المعدة لأغراض البحث.

سادساً: الصف الرابع الأدبي عرفتها : (وزارة التربية) بأنها : أول صف من صفوف الدراسة الإعدادية ، ومدتها ثلاث سنوات، والتي تلي المرحلة المتوسطة ، ترمى إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة، وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة ، والمهارة ، مع تنويع بعض الميادين الفكرية ، والتطبيقية، وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية وإعداده للحياة العلمية و الإنتاجية " (وزارة التربية ، ١٩٩٠ : ٢٥).

إطار نظري

المحور الأول : الإطار النظري :

النظرية البنائية :

ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عُدَّ كل منها أساساً لطرائق تدريس اعتمد في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات "الفلسفة البنائية" التي اشتق منها العديد من طرائق التدريس التي اقيمت عليها نماذج تعليمية متنوعة، إذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء الطلاب للمعاني الخاصة بأفكارهم والمتعلقة بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب في بعض الأحيان تَمَيُّزاً لأنظمة أو علاقات جديدة في الأحداث، أو الأشياء، أو اختراع مفاهيم جديدة، أو تطوير مفاهيم قديمة وإعادة الأطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى (النوبي ، ٢٠١٦ : ١٥١).

تهدف النظرية البنائية إلى مساعدة الطلاب في تخزين الأساسيات المعرفية في ذاكرتهم، وذلك لتكوين أساس علمي قوي يمكّنهم من فهم الظواهر المحيطة وحل المشكلات في الحياة العملية. تركز النظرية على تنظيم عملية التعلم بحيث يشارك الطلاب في بناء معارفهم من خلال تفاعلهم مع مواقف تعليمية تحفز التفكير. وبموجب هذا، يعتبر الطلاب مشاركين فعّالين في عملية بناء الفهم، حيث يقومون بتشكيل صور عقلية للعالم من حولهم. يتطلب هذا النوع من التعلم توافقاً مستمراً بين المفاهيم الجديدة والمعارف السابقة للطلاب، مع الاعتراف بأنهم ليسوا "صفحات بيضاء" بل لديهم معارف مسبقة يجب أخذها بعين الاعتبار وتكاملها مع المفاهيم الجديدة من خلال تعديل وإضافة مستمرين. (عطية ، ٢٠١٥ : ٢٠٩).

يقترح الباحث أن النظرية البنائية تنمو من خلال عدة عناصر، منها: الهياكل المعرفية السابقة المتاحة للطلاب، والمعرفة التي يكتسبها في سياق التعليم، وعوامل بيئية متعددة الأبعاد في بيئة التعلم. وعندما يكون الطالب جزءاً من بيئة تعلم اجتماعية، يحدث تفاعل نشط بين الهياكل المعرفية السابقة للطلاب والمفاهيم الجديدة في السياق التعليمي الاجتماعي، وهذا التفاعل يؤدي إلى بناء معرفة جديدة.

التعلم الحيوي:

إن التدريس النشط نمط من التعليم يعتمد على النشاط الشخصي والمشاركة الإيجابية للطلاب من خلال الفعاليات والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس ومطالعة التقارير والاشتقاق من أجل التوصل إلى البيانات المطلوبة بنفسه، وتحت إشراف المُدرِّس وتعليمه وتصحيحه، وتلوح الأبحاث إلى إنَّ التدريس النشط يجعل الطالب قادراً على اكتساب المهارات والمعارف بنفسه (Watson ,S.B,1991:386).

ان الطريقة الاعتيادية التي يعمل بها المُدرس ويسمع الدارس الى ما يقوله المُدرس هي الشائعة بين اوساط المدرسين في متباين مدارس التدريس العام او حتى التدريس الجامعي، وقد توضيح ان هذه الأسلوب لا تشارك في عثور درس أصيل وبدأت المناداة بتبديل أساليب التدريس بما يتماشى مع اسلوب الدرس النشط، ان اسلوب المرئية من قبل الدارسون داخل غرفة الصف سواء لمحاضرة او لعرض بالحاسوب لا تحصل تعلمًا نشطًا، فالدراسة النشط ينبغي ان يستغرق فيه الطلاب في تنشيط واعتماد مقاديرهم العقلية من قراءة او كتابة او مناقشة او حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه او عمل تجريبي او تطبيقي او تحليلي.....الخ، مما سبق فان التعلم النشط يشمل كل "استراتيجيات التدريس والدرس التي تشرك الطلاب في التفكير بما تعلمونه والبحث عن المعرفة وتطبيقها" في التعلم الحيوي يستوجب ان يكون الطالب ضمن حجرة الصف نشطاً عقليا وحركياً وذهنياً (بدير، ٢٠١٨: ٢٥).

استراتيجيات التعلم النشط :

استراتيجيات التدريس النشط تشمل مدى واسعاً من الأنشطة التي تُشارك في العناصر الاساسية، التي تحت الطلاب على أن يطبقوا الاشياء التي يتعلمونها، ويُمكن ان تُستخدم هذه الاستراتيجيات في حث الطلاب على ان ينشغلوا في التفكير مع أقرانهم أو المجاميع الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أن يُعبروا عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة (ابو الحاج ، ٢٠١٧ : ١٤٩)، وأن طرق التدريس الحيوي متعددة ومتفرعة وسوف ينبه الباحث الى (استراتيجية النفاط الديمقراطية) كونها تخص موضوع البحث.

استراتيجية على الديمقراطية:

تقوم هذه الاستراتيجية على أساس الشورى في التعاقد حول أهم وأكثر الاصطلاحات والنظريات والمفاهيم التي أوردت في الطلبة ، وأكثرها قدرة على أحداث التغير، ولها فائدة في حياة الطلبة ، وإنّ الهدف من هذه الاستراتيجية هو تقويم أهم الاصطلاحات والمفاهيم التي اكتسبها الطلبة في الحصة أو الفصل مستخدمين طرق غير اللفظية للتصويت.

خطوات تطبيق الاستراتيجية الرقط الديمقراطية:

اولاً : يُرتب المدرس الدارسون في جماعات تعاونية.

ثانياً : يطالب من كل جماعة تدوين قائمة بأهم عشرة مصطلحات أو مفاهيم في الفصل أو الدرس، مع تقديم كل مصطلح أو مفهوم بخبرتهم الخاصة.

ثالثاً : يفسر المدرس للدارسين الغاية من المهمة مع تحديد الأدوار (المسجل، كاتب، التقرير، مدير الأدوات، المصحح)، ويتم تعيين المسؤوليات لكل شخص في المجموعة.

رابعاً : يعطي لكل دارس ثلاثة دوائر لتحديد للمصطلحات الثلاثة المهمة من وجهة نظره من خلال الصافة الدوائر بمجاورة هذه المصطلحات.

خامساً : بعد توقف الطلبة في كل جماعة من وضع دوائرهم والتصويت للمفاهيم الأهم من ناحية رؤيتهم، يطلب المدرس منهم اختيار أهم ثلاثة مفاهيم من بين المفاهيم التي تم اختيارها ، إذ تلصق خمس دوائر للمفهوم الأبرز ، وثلاثة دوائر للمفهوم الثاني، الأقل أهمية ، ودائرة واحدة للمفهوم الثالث الأقل أهمية من المفهومين السابقين ، ثم تكون هنالك مشاورة جماعية على صعيد الصف حول أهمية المفاهيم الثلاثة من مقصد نظر الصف كله .

(أمبوسعيدى وهدي ، ٢٠١٦ : ١٥٠).

مثال تطبيقي من تهيئة الباحث:

المادة: الأدب والنصوص

الصف : الرابع الأدبي

موضوع الدرس: أمرؤ القيس

الوقت : ٤٥ دقيقة

بعد الانتهاء من موضوع (أمرؤ القيس)، يوزع المدرس للطلاب في مجموعات مكونه من خمسة طلاب، ويطلب منهم كتابة قائمة بأهم ١٠ مصطلحات ومفاهيم في الموضوع، ويجري الطلبة عصفاً ذهنياً لكتابة المصطلحات والمفاهيم، إذ يوزع المدرس عليهم ٣ نجوم، بعدها يقوم كل طالب بوضع نجمة عند المصطلح الذي يراه مهماً ، كما في الشكل أدناه:

النجوم	المصطلح أو المفهوم
★★★★	المعلقات
★★	كتان
★★★	الكميت
★	السدول
★★	الهيكل
★★★	موج البحر
★	بأمراس

بعد الانتهاء يطلب المدرس من كل مجموعة ان تختار أهم ٣ مصطلحات إذ تضع خمس نجوم عند كل مصطلح و ٣ نجوم عند المصطلح الذي يليه في الأهمية ، ونجمة واحدة للمصطلح الأقل أهمية كما في الشكل أدناه:

النجوم	المصطلح أو المفهوم
★★★★★	المعلقات
	كتان
	الكميت
★	السدول

الهيكل	
موج البحر	☆☆☆
بأمراس	

تعرض كل مجموعة مصطلحاتها وتجري مناقشة جماعية لاختيار أهم ثلاثة مصطلحات على مستوى الصف.

ثالثاً : التحصيل الدراسي:

يُعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب ، إذ ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للطالب ، والحكم على حجم الانتاج التربوي كما ونوعاً (الجلالي ، ٢٠١١ : ٢٢).

وقد تناول العديد من العلماء المُختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مُختلفة ، ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعليم المدرسي ، وهناك مجموعة من التعريفات قدمت في هذا الاتجاه منها تعريف (اسماعيلي ، ٢٠١١).

إذ يُعرف التحصيل بأنه مستوى الاستحواذ التي يحصلها فرد أو درجة النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين ، فالاختبارات التي يطبقها المُدرس على طلابه على مدار العام الدراسي مثل : اختبار قواعد اللغة العربية، أو مادة الأدب والنصوص، أو البلاغة يفترض أنها تقيس التحصيل الدراسي (اسماعيلي ، ٢٠١١ : ٥٩).

رابعاً: التفكير التنسيقي:

تركز العملية العلمية على فهم العلاقات المتبادلة بين الظواهر بطريقة محكمة ودقيقة، واستخدام هذا الفهم في إثراء النشاط العلمي. يُعتبر اكتساب مهارات التفكير التنسيقي من أهم العناصر التي تساهم في تعميق فهم العلاقات المتبادلة بين الأشياء، وبالتالي تسهم في فهم المعنى الكلي للظاهرة. فالتفكير التنسيقي يساعد على تحليل النسق الكامل للظواهر المعقدة، وفهم التفاعلات المتبادلة التي تشكل الظاهرة أو المشكلة. ومن خلال هذه التفاعلات، يستطيع الطلاب التعرف على السلوك العام للظاهرة أو النسق. وبذلك، يلعب التفكير التنسيقي دوراً هاماً في تحقيق الأهداف التربوية العلمية والأهداف الأخرى ذات الصلة.

دراسات سابقة

تشكل الأبحاث السابقة جزءاً من النطاق الإسنادي والأطر النظرية لمعضلة الدراسة وهي تتخطى مسعى التعرف على أفكار الآخرين والنتائج صاحبة الارتباط إلى مسعى نقد وتحليل المعرفة السابقة وتخمين مدى تعلقها أو صلتها بمقالة البحث المطلوب تنفيذه، وينبغي أن تكون التكرار مفصل ومتضمن لتوفير المدة في اعداد البحث لاحقاً ، لأنه من الأحسن الدراية على الأبحاث

السابقة قبل أعداد البحث وتحصيل تقاريره، إذ إنّ الباحث سيعمل بالمراجعة لاحقاً، فمن الأحسن أن يقوم به قبل تطبيق البحث وتحصيل التقارير (المنيزل وعدنان، ٢٠١٠ : ٧١)، وبعد نظر الباحث على الأبحاث والادبيات السابقة، لم يحصل الباحث أي دراسة تناولت الاستراتيجية النقاط الديمقراطية كمُتغير استقلالي، ولا أي دراسة أخذت التفكير التنسيقي كمُتحول يتبع.

نهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي : ان انتقاء الطريقة التجريبية يُعتبر من الشؤون القيمة التي يعمل بها الباحث فهو يعاون الباحث في تعيين العناصر الملزمة بالتجربة بحيث يتمكن الباحث من دراية ما يحدث وما يعدل به وبما ان البحث الحالي يشمل متحولات ثلاثة : أحدهما متحول مستقل والمتضمن بإستراتيجية النقاط الديمقراطية، والمتحولان التابعان (التحصيل، التفكير التنسيقي) فقد انتقى الباحث الطريقة التجريبية ذات التحكم البسيط الجزئي كما موضح في شكل (١).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	إستراتيجية النقاط الديمقراطية	التحصيل الدراسي	اختبار التحصيل الدراسي
الضابطة	الطريقة الإعتيادية	التفكير التنسيقي	اختبار التفكير التنسيقي

شكل (١) : التصميم التجريبي

مجتمع البحث وعينته:

١.مجتمع البحث :

ويمثل مجتمع البحث الراهن المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للذكور فقط الخاضعة الى دائرة تربية صلاح الدين في قطاع تربية الضلوعية، حيث ارتاد الباحث الدائرة العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية، وذلك لتحديد المدارس الثانوية والإعدادية للذكور التي تتضمن شعبتان أو أزود والتي توجد في ناحية الضلوعية، إذ بلغ عددهن (١٠) مدارس، وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)المدارس الثانوية للبنين التي تتضمن شعبتان أو أزود للصف الرابع الأدبي/ قسم تربية الضلوعية في محافظة صلاح الدين للعام

الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م

ت	القضاء	اسم المدرسة	مجموع طلاب الرابع الأدبي	الشعب
١	الضلوعية	ثانوية الجاحظ للبنين	٦٦	٢
٢	الضلوعية	ثانوية الشافعي	٥٠	٢
٣	الضلوعية	ثانوية الكفاح للبنين	١٠٣	٣
٤	الضلوعية	ثانوية السلام للبنين	٧٠	٢
٥	الضلوعية	ثانوية القحطانية للبنين	٧٧	٢

٢. عينة البحث

وتقسم عينة البحث إلى :

➤ **عينة المدراس:** اختار الباحث (ثانوية القحطانية للبنين) في مركز قضاء الضلوعية محافظة صلاح الدين بصورة قصدية لإجراء بحثه للأسباب الآتية:

أ. تعاون مدير وملاك المدرسة مع الباحث في إكمال التجربة دعماً للعملية التعليمية وحرصاً منهم على معرفة النتائج .

ب. قرب موقع المدرسة من موقع الباحث، إذ أنّ مكان الباحث والمدرسة تقع في رقعة جغرافية واحدة مما يسهل عليه الوصول إلى المدرسة وتحضير إجراءات التجربة.

➤ **عينة الطلاب :** بعد إن اختار الباحث (ثانوية القحطانية للبنين) لتطبيق التجربة، زار الباحث المدرسة المختارة، ومعه كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية، ووجدها تحتوي على شعبتين، وبلغ عدد الطلاب في الشعبتين (٧٧) طالباً بواقع (٣٩) طالباً في شعبة (أ) و(٣٨) طالباً في شعبة (ب)، اختار الباحث شعبة (ب) بطريقة عشوائية (*) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية النقاط الديمقراطية، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وتم استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٧) طلاب كونهم يمتلكون خبرة في المادة الدراسية، وبذلك يؤثرون على نتائج البحث وكان الإستبعاد إحصائياً كما موضح في جدول (٢)

جدول (٢) توزيع عينة البحث على المجموعة التجريبية والضابطة قبل الإستبعاد وبعده

ت	المجموعة	عدد الطلاب قبل الإستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الإستبعاد
١	التجريبية	٣٨	٣	٣٥
٢	الضابطة	٣٩	٤	٣٥
	المجموع	٧٧	٧	٧٠

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية : (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي السابق للطلاب، المعلومات السابقة، اختبار الذكاء، اختبار التفكير التنسيقي)، وفيما يأتي جدولاً يبين التكافؤات اعلاه:

(*) كتب الباحث اسماء الشعبتين (أ، ب) على ورق صغيرة ووضعها في كيس وسحب الورقة الأولى فكانت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، وسحب الورقة الثانية فكانت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لمتغير (العمر الزمني، التحصيل السابق للطلاب، اختبار الذكاء، اختبار التفكير التنسيقي) لمجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الخطأ المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة الإحصائية
								المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٥	١٧١.٤٨٦	١٢.٢٥٨	١٥٠.٢٥٨	٢.٠٧٢	٦٨	٠.٩٩٧	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٥	١٧٤.٩٤٣	١٦.٤٥١	٢٧٠.٦٣٥	٢.٧٨١				
التحصيل السابق للطلاب	التجريبية	٣٥	٥٤.٦٥٧	١٦.٩١٦	٢٨٦.١٥١	٢.٨٥٩		٠.١٩٨		
	الضابطة	٣٥	٥٣.٨٨٥	١٥.٦٥٧	٢٤٥.١٤١	٢.٦٤٦				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٥	٢٧.٧٧١	٧.٨١٤	٦١.٠٥٨	١.٣٢١		٠.٧٥٨		
	الضابطة	٣٥	٢٩.١٤٣	٧.٢٧٧	٥٢.٩٥٤	١.٢٣٠				
اختبار التفكير التنسيقي	التجريبية	٣٥	١٣.٣٤٣	٣.٢٧١	١٠.٦٩٩	٠.٥٥٣		١.٥٧٠		
	الضابطة	٣٥	١٢.١٧١	٢.٩٦٥	٨.٧٩١	٠.٥٠١				

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة : وهي تثبيت العوامل والمتغيرات التي لها صلة بالظاهرة التي على قيد البحث عدا العامل المستقل، ففي التجريب تظهر مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في تجربة الباحث، وبالتحديد تؤثر على المتغير التابع قد تكون في صالحه أو ضده، وبالتالي للحصول على نتائج جيدة، ومعرفة أثر العامل المستقل فيجب ضبط المتغيرات الدخيلة قبل إجراء التجربة أي تعني حصر جميع المتغيرات باستثناء المتغير المستقل بهدف عزلها ومنع أثرها على النتيجة، وقد ضبط الباحث جميع المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على التجربة بما فيها (أفراد العينة، العوامل الفيزيائية، مدة التجربة، المادة العلمية، مستلزمات البحث، الحصص الدراسية: إذ درست مجموعتي البحث على وفق الحصص المقررة لمادة الأدب والنصوص بواقع حصتين للشعبة الواحدة في الأسبوع الواحد، وعلى وفق توزيع إدارة المدرسة للحصص والمبينة في الجدول التالي).

جدول (٤) الدروس الأسبوعي لطلاب مجموعتي البحث

اليوم	مجموعتي البحث	زمن الحصة	وقت الحصص
الأحد	الضابطة	٢:٣٠ - ٣:١٠	مساءً
	التجريبية	٤:٤٥ - ٥:٢٥	
الثلاثاء	التجريبية	١:٠٠ - ١:٤٠	
	الضابطة	١:٤٥ - ٢:٢٥	

خامساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي :

١. تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي سُدّرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة ، وقد تضمنت المادة العلمية المواضيع الثمانية الأولى من كتاب الأدب

والنصوص للصف الرابع الأدبي ، ط ٨ ، لسنة (٢٠١٥م) م لمؤلفه : (الخليل ، سمير كاظم وآخرون) ، وجدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)المواضيع المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	الموضوع	ت	الموضوع
١	الشاعر أمرو القيس	٥	الشاعر عُمرُ بنُ كُلثوم
٢	الشاعر زهير بن أبي سلمى	٦	الشاعر عنتر ابن شداد
٣	الشاعر النابغة الذبياني	٧	النثر - الأمثال
٤	الشاعر الأعشى	٨	خطبة قس بن ساعدة

٢. **تحرير الأهداف السلوكية :** اعد الباحث (١٠٠) هدف سلوكي اعتماداً على الأهداف العامة، ومحتوى المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم: (التذكر، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم)، وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها، وبعد تحليل استجابات المحكمين البالغ عددهم (٢٣) محكماً عُدلت بعض الاهداف في ضوء الآراء والملاحظات، إذ تم حساب قيمه مربع كاي (كا^٢) لكل غرض من الأغراض السلوكية ومقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) بدرجة حرية (١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وظهرت النتائج صلاحية الأغراض السلوكية جميعها حسب آراء الخبراء والمختصين، وتم اعتماد جميع الاغراض وأقيمت بشكلها النهائي (١٠٠) غرضاً سلوكياً، بواقع (٢٨) غرضاً لدرجة المعرفة ، و(٢١) غرضاً لدرجة الاستيعاب، و(١٩) غرضاً لدرجة التطبيق، و(١٤) غرضاً لدرجة التحليل ، و(١٠) هدفاً لدرجة التركيب، و(٨) هدفاً لدرجة التقويم ، وجدول (١١) يبين ذلك ، وفي ضوء ذلك أيضاً تم إعداد الاختبار التحصيلي.

٣. **تهيئة الخطط التدريسية :** أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة الأدب والنصوص التي ستدرس اثناء التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المُصاغة، وعلى وفق استراتيجية النقاط الديمقراطية بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عُرض الباحث خطتين أنموذجتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادسا : أدوات البحث : تعد أدوات البحث من الأمور المهمة والأساسية التي يقوم بتحديدتها وبنائها من قبل الباحث والبحث تضمن متغيرين تابعين (التحصيل، التفكير التنسيقي) وبالتالي فإنّ أداتي البحث هي اختبار التحصيل واختبار التفكير التنسيقي وفيما يلي تفصيل لإعداد الأدوات :

أولاً: الاختبار التحصيلي : أتبع الباحث لبناء اختبار تحصيلي لمادة الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي وحسب الخطوات الآتية:

١. **تعيين الغاية من الامتحان:** يسعى الامتحان التحصيلي معرفة مستوى تحصيل دارسون الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) في المواضيع الثمانية الأولى من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسيه لطلاب الصف الرابع الأدبي من للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) م.
 ٢. **تعيين وحدات مفردات الامتحان ونمطها:** من خلال إطلاع الباحث على مجموعة من الأبحاث السابقة و التي اختصت بنموذج من دارسون الصف الرابع الأدبي وبيان آراء مجموعة من المحكمين ، قام الباحث بتعيين مفردات الامتحان ب (٤٠) مفردة من نوع الامتحانات الموضوعية والمقالية.
 ٣. **تهيئة جدول المواصفات:** أجهز الباحث الجدول الخاص بالمواصفات للامتحان التحصيلي، والنقاط الآتية توضح الخطى التي أتبعها الباحث في بناء الجدول :
- تعيين الاعتبار النسبي لمضمون كل موضوع من الموضوعات الثمان الأولى من كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي، اعتماداً على معيار عدد صفحات الموضوع على وفق العلاقة الآتية :

$$\text{وزن المحتوى لكل موضوع} = \frac{\text{عدد صفحات الموضوع}}{\text{العدد الكلي لصفحات الموضوعات}} \times 100\%$$

- تعيين الوزن النسبي للهدف السلوكي في كل مستوى ولكل موضوع من المواضيع الثمانية على وفق العلاقة الآتية :

$$\text{وزن الهدف في المستوى} = \frac{\text{عدد الاهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{المجموع الكلي للأهداف السلوكية}} \times 100\%$$

- تحديد عدد أسئلة المحتوى الواحد باستعمال المعادلة الآتية :
- عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلي × النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للأهداف في كل مستوى
- (النجار ، ٢٠١٠ : ٨٦-٨٧)
- وجدول (٨) يبين ذلك :

جدول (٨) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						عدد الصفحات	الاهمية النسبية	الفصول
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	فهم	التذكر			
١٠٠%	٨%	١٠%	١٤%	١٩%	٢١%	٢٨%			
٨	١	١	١	١	٢	٢	١٨%	٧	الشاعر أمرو القيس
٥	٠	١	١	١	١	١	١٣%	٥	الشاعر زهير بن أبي سلمى

٥	٠	١	١	١	١	١	١٣%	٥	الشاعر النابغة الذبياني
٤	٠	٠	١	١	١	١	١١%	٤	الشاعر الأعشى
٥	٠	١	١	١	١	١	١٣%	٥	الشاعر عُمُر بن كُلثوم
٤	٠	٠	١	١	١	١	١١%	٤	الشاعر عنتر بن شداد
٤	٠	٠	١	١	١	١	٨%	٣	النثر - الأمثال
٥	٠	١	١	١	١	١	١٣%	٥	خطبة قس بن مُساعة
٤٠	١	٥	٨	٨	٩	٩	١٠٠%	٣٨	المجموع

٤. صياغة فقرات الاختبار : أعد الباحث سؤالين للاختبار التحصيلي ، إذ تكون السؤال الأول من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتضمن السؤال الثاني (١٠) فقرات مقالیه لقياس مستويات التحليل التركيب والتقويم، إذ راعى الباحث عند إعداد فقرات الاختبار التحصيلي الملاحظات الآتية : (أن تكون فقرات الاختبار واضحة ومحددة، جعل كل فقرة تقيس هدف معين وواضح، سليمة من حيث الصياغة واللغة).

٥. تعليمات الإجابة والتصحيح لفقرات الاختبار التحصيلي : قام الباحث بإعداد الاختبار رأى من الضروري صياغة تعليمات تتناسب مع الاختبار وذلك من أجل الحصول على نتائج جيدة ودقيقة باعتبار أنّ فهم السؤال نصف الجواب ، لذا أعد الباحث مجموعة من التوجيهات وضعت قبل التجربة تُدَلّ على طريقة الجواب على المفردات وشملت: الهدف من وضع الامتحان ، وبيئة مكونات الاختبار ، الدلالة إلى مطالعة كل استفهام بدقة وانتباه... الخ ، ووضع الباحث مفتاحاً للتصحيح عن الفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) إذ خصص الباحث مستوى واحد للمفردة التي تكون اجابته صحيحة، وصفرًا للمفردة التي تكون اجابته خاطئة، وتعامل المفردة المهملة أو المفردة التي تكون فيها أكثر من استجابة واحدة معاملة المفردة الخاطئة بالنسبة لمفردات الامتحان من تعددي، أما الفقرات المقالية محددة الإجابة والبالغة (١٠) مفردات فقد وضع العالم محكاً يسيراً للتقويم، وطرحه على جماعة من المحكمين والمختصين ضمن المناهج وطرائق التدريس والتقويم والقياس ، أذ خصص درجتان للإجابة الصحيحة التامة ودرجة واحدة للإجابة الناقصة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو من دون اجابة لتصبح الدرجة العليا ككل موضوعياً ومقالياً (٥٠) درجة والدرجة الدنيا (صفرًا).

٦. صدق الاختبار : وللتأكد من صدق الإختبار التحصيلي ، اعتمد الباحث نوعين من الصدق: ➤ الصدق الظاهري : وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية ، وفي حكم

مقترحاتهم والاراء التي تم تقديمها تم تعديل المفردات أو البدائل التي تتطلب إلى تغيير بعد استخلاص قيمة مربع كاي الموحسبة ومفاضلتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (٣.٨٤) عند درجة الدلالة (٠.٠٥) ومستوى حريه (١) وقد ظهرت النتائج مقبولة مفردات الامتحان كافتها ، وقد تباينت نسبتها المئوية مابين (١٠٠% - ٨٨%) أما قيم كاي المعدودة قد تباينت مابين (٢٣ - ١٣.٥%) ، ولذلك أقيت فقرات الاختبار (٤٠) فقرة.

➤ **صدق المحتوى :** وهو الدرجة التي يقيس بها الإختبار محتوى المادة الدراسية المراد قياسها ويتطلب صدق المحتوى شيئين : صدق الفقرات من حيث كون الفقرات تمثل المحتوى الدراسي ، وصدق المعاينة من حيث شمول فقرات الإختبار لمحتوى المادة الدراسية (عبد الرحمن ، ٢٠١٧ : ٨٧)، وبالتالي فإن فقرات الإختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات.

٧. **التنفيذ الاستكشافي لامتحان التحصيلي :** تم تنفيذ الامتحان التحصيلي تنفيذاً استكشافياً وعلى فترتين :

➤ **التنفيذ الاستكشافي الاول :** تم تنفيذ الامتحان التحصيلي في فترته الاستكشافية الاولى على جماعة من دارسون الصف الرابع الأدبي في (ثانوية البلاغ المبين للبنين) وكان عدد الطلاب (٣٠) طالباً، الغاية من ذلك معرفة وايضاح التوجيهات و الارشادات الامتحان ومجال وضوح وفهم الفقرة الخاصة بالاختبار للطلاب وقياس المدة الوقت المطلوبة للاختبار، وواستنتج الباحث إلى متوسط معدل زمن الإجابة عن مفردات الامتحان، وذلك من خلال احتساب متوسط وقت إجابة الدارسون، وذلك بتدوين المدة التي استغرقها كل دارس عند الانتهاء من تقديم الإجابة، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الاجابة:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي لإجابات جميع الطلاب}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{1286}{30} = 43 \text{ دقيقة تقريباً}$$

(النجار ، ٢٠١٠ : ٣٦)

➤ **التنفيذ الاستكشافي رقم اثناء :** تم تنفيذ الامتحان على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالباً في الصف الرابع الأدبي في (ثانوية الكفاح للبنين) الغاية منه تفسير بنود الامتحان التحصيلي رياضياً والمتضمنة مستوى صعوبة المفردة، قوة تمايز المفردة، فاعلية البديل الخاطئ، ثبات الاختبار.

٨. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي :** إن الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من خلال التعرف على نواحي القصور في فقراته والكشف عن الفقرات الضعيفة ومعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها، لذلك قام الباحث بتصحيح استجابات الطلاب عينة

الاستفتاء التي تبلغ عددها (١٠٠) طالب، وترتيبها تصاعدياً من أدنى درجة وكانت (١٠) وأعلى درجة وكانت (٤٥) ، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية :

➤ **مستوى صعوبة الفقرة :** وعند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار (الاختبار من متعدد) وجدها تنحصر بين (٠.٤١ - ٠.٧٠) ، أما معامل الصعوبة للفقرات المقالية فأنها تتراوح بين (٠.٣٨ - ٠.٥٢) ، وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة ، إذ تشير الأبحاث في الإختبارات والمقاييس أنّ الاختبار يُعد جيداً إذا كانت معامل صعوبة فقراته تنحصر بين (٢٠%-٨٠%) (النجار ، ٢٠١٠ : ٢٥٨).

➤ **قوة تمييز الفقرة :** وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار اتضح أنّ فقرات الاختبار (الاختبار من متعدد) تتراوح قوة تمييزها بين (٠,٣٣ - ٠,٥٦) ، ومن ناحية القوة التمييزية للبنود المقالية تكون بين (٠,٣٣ - ٠,٥٠) ، وبهذا تُعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها ذات قوة تمييزية جيدة جداً وصالحة للتطبيق على وفق محكات (Ebel)، أنّ فقرات الاختبار التحصيلي تعد ذات قدرة تمييزية جيدة جداً إذ بلغت قوتها التمييزية (٠,٣٠) فأكثر (Ebel, 1972,p:40).

➤ **فاعلية البدائل الخاطئة :** وعند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعية وجد الباحث أنّها تنحصر بين (-٠.٠٤ - -٠.٢٦)، وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه.

➤ **ثبات الاختبار :** استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لثبات الاختبار، إذ أعتمد الباحث درجات العينة الاستطلاعية في الاختبار الذي طبق في ثانوية (الكفاح للبنين)، والتي بلغت (١٠٠) ورقة إجابة ثم جمعت الفقرات الفردية لكل طالب على جهة والفقرات الزوجية على جهة أخرى، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٠) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٨٩)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

ثانياً : الاختبار الخاص بالتفكير التنسيقي:

بالنظر إلى محتاجه يتطلب البحث من معرفة اثر الإستراتيجية الرقطة الديمقراطية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص والتفكير التنسيقي لديهم ، قام الباحث ببناء اختباراً للتفكير التنسيقي.

١. **تحديد الهدف من الإختبار :** أنّ الهدف من هذا الاختبار هو قياس مستوى التفكير التنسيقي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

٢. **محتوى الإختبار :** تضمن الاختبار (٣٠ فقرة) موزعة على بيانات عامة وبيانات ترتبط بمادة الأدب والنصوص.

٣. **نوع الاختبار** : أعتمد العالم في اعداد إختبار التفكير التنسيقي وفق نوع (الاختبارات من تعددي) إذ عمل العالم بأعداد امتحان التفكير التنسيقي.

٤. **اعداد تعليمات الاختبار واسلوب التصحيح** : وضع الباحث جملة من التعليمات لتوضيح كيفية الاستجابة وألتمس الباحث من الدارسون مطالعة الفقرات بتمعن ودقة واختيار الجواب الصحيح الذي يراه مُناسب كما وضّح للدارسين أنّ الإختبار لا يُعد مقياساً لنجاحهم ورسوبهم.

٥. **حقيقة التجربة**: أعتمد العالم نوعان من أنواع الصدق:

➤ **الصدق الظاهري** : عمل المطبق بحساب الصدق الظاهري للتجربة عن طريق طرحه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في التربية وطرائق تدريسها لمعرفة صلاحية الفقرات، ومناسبته لطلاب الصف الرابع الأدبي ووضوحها وتم الاتفاق على فقرات الاختبار بنسبة (٨١.٨%).

➤ **صدق المحتوى** : قام الباحث بحساب صدق المحتوى من خلال قيمة مربع كاي والتعرف على دلالة الفرق بين المحكمين الموافقين على الفقرة وغير الموافقين إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (١١.٦٣٦، ٦.٥٤٥)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبالتالي فإن فقرات اختبار التفكير التنسيقي جميعها دالة إحصائية.

٦. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار** : تم تطبيق إختبار التفكير التنسيقي على عينة إستطلاعية من مدرسة (ثانوية الشافعي للبنين) لنموذج من طلاب الصف الرابع الأدبي مكونة من (٣٠) طالب؛ وذلك لمعرفة أرشادات الاختبار ووضوحها وكيفية تطبيقها، وكذلك معرفة المدة الزمنية اللازمة للإجابة عن الفقرات جميعها، إذ قام الباحث بتسجيل زمن الخروج لكل طالب، وبحساب الوسط الحسابي للزمن وجد أن الزمن اللازم للإجابة على فقرات الاختبار جميعها هو (٤٥ دقيقة).

٧. **التحليل الاحصائي للاختبار** : وللتحقق من ذلك تم تحليل فقرات الإختبار من خلال تطبيقه على عينة إستطلاعية مكونة من (١٠٠ طالب) في (ثانوية الكفاح للبنين)، الغاية منه استخراج الخصائص السايكرومترية وهي:

➤ **صعوبة الفقرة** : وبتطبيق معادلة إيجاد صعوبة الفقرة للاختبارات الموضوعية، وجد أنّ قيمة معامل صعوبة فقرات إختبار التفكير التنسيقي يتراوح بين (٠.٣٣ - ٠.٦٨)، وبذلك تُعد فقرات اختبار التفكير التنسيقي جميعها ذات معامل صعوبة جيد ومناسب.

➤ **تمييز الفقرة** : بعد أنّ أخذ الباحث أعلى ٢٧% درجة وأدنى ٢٧% درجة وإيجاد عدد المجيبين إجابة صحيحة في الفئة العليا على الفقرة، وعدد المجيبين إجابة صحيحة في الفئة الدنيا على الفقرة، قام بتطبيق معادلة إيجاد تمييز الفقرة للاختبارات الموضوعية ذات الإختيار

من متعدد وجد أن معامل تمييز الفقرات يتراوح ما بين (٠.٢٦ - ٠.٥٥) وبذلك تُعد الفقرات جميعها ذات معامل تمييز جيد وفقرات فعالة.

➤ **فعالية البدائل الخاطئة :** وتطبيق معادلة إيجاد فاعلية البدائل لفقرات الاختبار الموضوعي ذات الاختيار من متعدد وجد الباحث أن بدائل فقرات اختبار التفكير التنسيقي جميعها جذابة وذات تمويه عالي وتتراوح قيمها ما بين (٠.١١ - ٠.٣٣).

ثبات الاختبار : استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لثبات الاختبار، إذ قام الباحث بتقسيم فقرات الاختبار إلى فقرات فردية وزوجية وباختيار إجابات طلاب العينة الاستطلاعية والبالغة (١٠٠) إجابة، وبأستخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية والزوجية تم الحصول على معامل الثبات ومقداره بلغ الثبات (٠.٧٧)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المختصين.

سابعاً : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي :

١	٢	٣	٤
T – test	مربع كاي	معامل صعوبة الفقرة	معامل تمييز الفقرة
٥	٦	٧	٨
فاعلية البدائل الخاطئة	معادلة سبيرمان - براون	معامل ارتباط بيرسون	معادلة حجم الأثر

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج :

نتائج الفرضية الأولى: قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لمادة الأدب والنصوص، وتم تطبيقه على مجموعتي البحث، بعد تطبيق الاختبار قام الباحث بتصحيح أوراق المجموعتين وتدوين درجات طلاب المجموعتين، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعتي البحث والانحراف المعياري ومن ثم تم تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين كما موضح في جدول (٩) :

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان لدرجات طلاب مجموعتي البحث المجموعتين في اختبار التحصيل الدراسي في مادة الأدب والنصوص

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢٦.٠٢	٦.٢٩	٣٩.٥٦	٦٨	٢.١٥٧	٢	دال
الضابطة	٣٥	٢٢.٦٥	٦.٧٧	٤٥.٨٣				

يلحظ من جدول (١٤) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية هو (٢٦.٠٢) وبانحراف معياري (٦.٢٩)، والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة هو (٢٢.٦٥) وبانحراف معياري (٦.٧٧)، وبلغت قيمة اختبار (t-test) المحسوبة (٢.١٥٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تبلغ (٢)، عند درجة حرية (٦٨)؛ وبذلك يتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

نتائج الفرضية رقم اثنان : تم عد المتوسط الحسابي والانحراف المقياسي والتمايز للتكفير التنسيقي لدرجات طلاب مجموعتي البحث، ومن ثم تم تطبيق الإختبار التائي t-test لعينتان مستقلتين كما موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير التنسيقي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢٠.٠٦٢	٣.٩٨	١٥.٨٣	٦٨	٣.٧٢٢	٢	دال

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار يلحظ من جدول (١٠) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية هو (٢٠.٦٢) وبانحراف معياري (٣.٩٨)، والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة هو (١٦.٤٠)، وبانحراف معياري (٤.٢٥)، وبتطبيق اختبار t-test لعينتين مستقلتين، إذ بلغت قيمة اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين هي (٣.٧٢٢)، وهي أكبر من قيم التائي الجدولية البالغة (٢)، وبذلك يتبين تفوق الجماعة الاختبارية على طلاب الجماعة الاعتيادية في التفكير التنسيقي.

قاعدة الحكم على قيمة p الإحتمالية : الدالة الإحصائية (S.i.g) P-value : إذا وجد قدر p الإحتمالية أنقص من (أو تساوي) الدرجة المعنوية الذي يختارها الباحث، فنحن نأبي الفرض العدمي ونوافق الفرض البديل والخلاف مضبوط، ففي جدول (١١) نجد أن قيمة p الإحتمالية لمتغير التحصيل والتفكير التنسيقي هي (٠.٠٣٤) و (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (٠.٠٥)، وبالتالي يدل على أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية النقاط الديمقراطية، ودرجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير التنسيقي.

جدول (١١) : نتائج قيمة p الإحصائية للتعرف على دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في التفكير التنسيقي والتحصيل

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
التفكير التنسيقي	التجريبية	٢٠.٦٢٩	٣.٩٧٩	٠.٦٧٢	٠.٠٠٠٠	دالة احصائياً
	الضابطة	١٦.٤٠٠	٤.٢٥١	٠.٧١٩		
التحصيل الدراسي	التجريبية	٢٦.٠٢٩	٦.٢٩٠	١.٠٦٣	٠.٠٠٣٤	دالة احصائياً
	الضابطة	٢٢.٦٥٧	٦.٧٧٣	١.١٤٥		

حجم الأثر : للتعرف على أثر الإستراتيجية الرقطة الديمقراطية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص والتفكير التنسيقي لديهم ، إذ قام الباحث بحساب حجم الأثر بإستعمال معادلة طريقة كوهين كما موضح في جدول (١٢)

جدول (١٢) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير تحصيل مادة الأدب والنصوص والتفكير التنسيقي

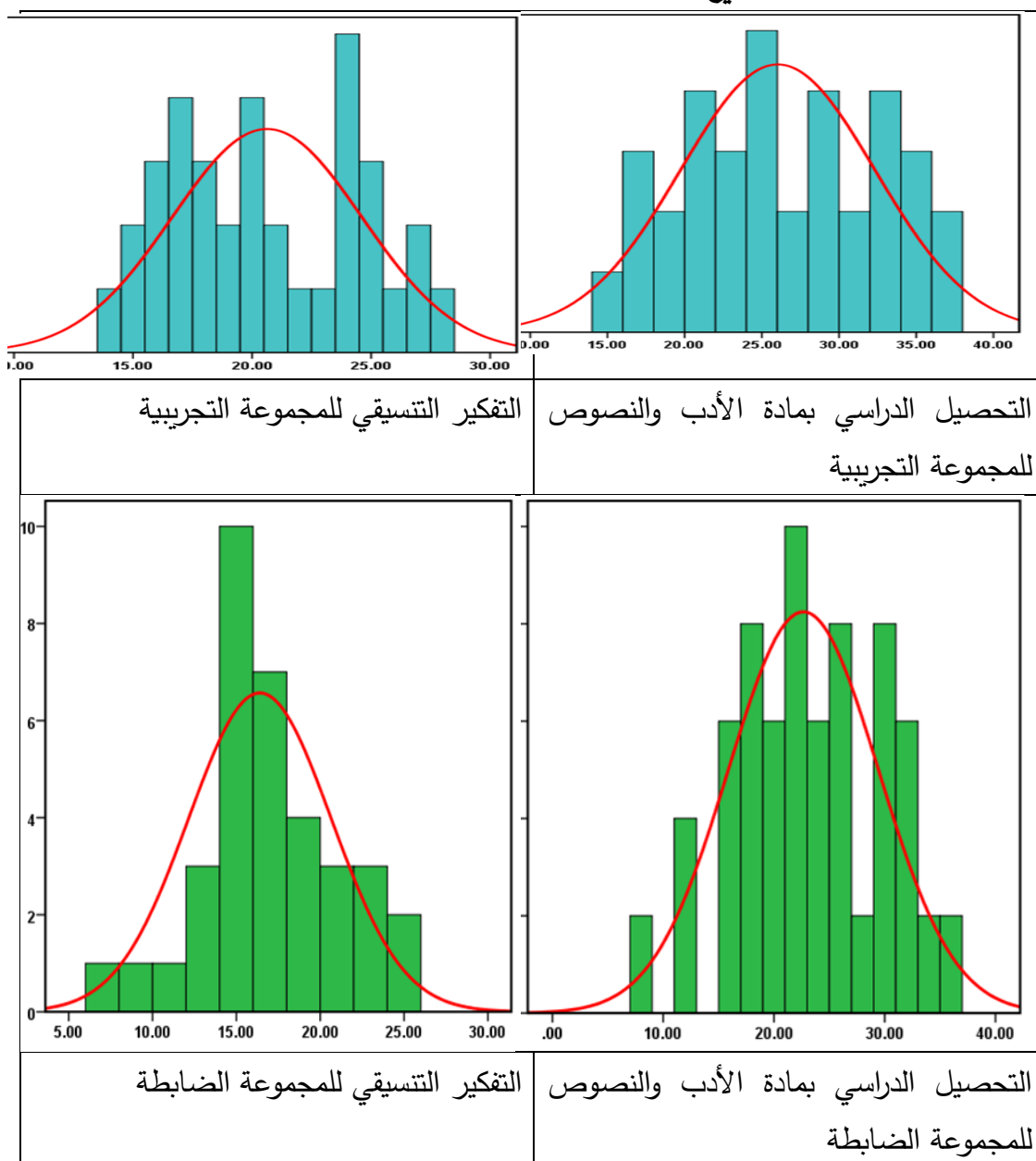
المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
إستراتيجية النقاط الديمقراطية	تحصيل مادة الأدب والنصوص	٠.٤٨٧	صغير
	التفكير التنسيقي	٠.٩٩٤	كبير

التوزيع الطبيعي لأفراد مجموعتي البحث : اختبار كلمجروف سميرونوف للتوزيع الطبيعي: ففي جدول (١٤) نلاحظ قيم p الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الذي أعتمدته الباحث وهو (٠.٠٥) في متغير التحصيل الدراسي والتفكير التنسيقي لمجموعتي البحث، وبالتالي فإن أفراد المجموعتين جميعها تتبع التوزيع الطبيعي في متغيري البحث وهذا ما يحقق شرط استعمال الإحصاء اللامعلمي منه اختبار t -test لتحليل التباين.

جدول (١٣) نتائج اختبار أعتدالية التوزيع لعينات البحث التجريبية والضابطة في متغيري التفكير التنسيقي والتحصيل الدراسي

المجموعه	الاختبار	اختبار كلمجروف سميرونوف Kolmogorov-Smirnov			اختبار شابيرو- وولك Shapiro-Wilk		
		الإحصاء	قيمة p الاحتمالية	الدلالة	الإحصاء	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
المجموعه التجريبية	التفكير التنسيقي	٠.١٤٤	٠.٠٦٢	غير دالة	٠.٩٤٩	٠.١٠٥	غير دالة
	التحصيل	٠.٠٨٦	٠.٢٠٠	غير دالة	٠.٩٦٥	٠.٣١٩	غير دالة
المجموعه الضابطة	التفكير التنسيقي	٠.١١٥	٠.٢٠٠	غير دالة	٠.٩٧٤	٠.٥٥٧	غير دالة
	التحصيل	٠.٠٨٩	٠.٢٠٠	غير دالة	٠.٩٨٠	٠.٧٥٣	غير دالة

شكل (١) : توزيع أفراد عينة مجموعتي البحث في الإختبار النهائي في التفكير التنسيقي والتحصيل وفقاً لمنحنى التوزيع



ثانياً : شرح النتائج :

شرح النتائج المرتبطة بالفرضية الصفرية رقم واحد :

١. إنَّ التعليم على وفق الإستراتيجية الرقطة الديمقراطية كان له الأثر الفعال في فهم المعلومات والحقائق المعرفية عن طريق الأفرقة المتضافرة وما يتناقص به الدارسون وهذا يسفر الى رفع مستواهم المعرفي ورفع درجة التحصيل لديهم..

٢. كان لإستراتيجية النقاط الديمقراطية دورٌ فعّالٌ من خلال الربط بين المعلومات السابقة، والجديدة؛ وكذلك الأسئلة التي يطرحها الباحث في مقدمة الدرس والتي كانت تكشف عن ما

يمتلكه الطلاب من مفاهيم ذات علاقة بالموضوع الجديد، وبذلك كانت تثير الطلاب وتحفزهم للمشاركة الإيجابية في التعلم ما يؤدي الى ترسيخ البيانات .

شرح النتائج المرتبطة بالفرضية الصفرية رقم اثنان :

١. تنشيط العمليات العقلية للدارسين من خلال التدريس وفق طريقة الرقطة الديمقراطية و ايضاً عن طريق تبادل الاقتراحات والحلول ، وبالتالي يدفع الدارسون للتفكير وتقديم اكثر من جواب للأسئلة المقدمة والوصول الى معلومة جديدة .

٢. كان لإستعمال إستراتيجية النقاط الديمقراطية حافز لإثارة التفكير التنسيقي للطلاب في البحث والتقصي عن الحقائق والمعلومات والكشف عن الغموض لديهم في محتوى المادة الدراسية اثناء قراءته واستنتاج ما هو صحيح والحكم على صحة المعلومات فيها مما أدى الى تحفيز التفكير التنسيقي.

٣. إنّ لإستراتيجية الرقطة الديمقراطية فضل كبيراً في تحفيز الدارسون للقيام بالتفكير التنسيقي عن طريق الاستفهامات التي يقدمها المدرس بعد تحصيل إجابات العمل .

ثالثاً: الإستنتاجات :

في ضوء التجربة التي قام بها الباحث والنتائج التي حصل عليها والأسباب التي أسفر عنها البحث ، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١. إنّ لإستراتيجية الرقطة الديمقراطية الأثر الإيجابي في رفع تحصيل دارسون الصف الرابع الأدبي ضمن مادة الادب والنصوص وزيادة قدراتهم في فهم المعلومات والحقائق والمعارف ورفع مستواهم الدراسي.

أنّ لإستراتيجية الرقطة الديمقراطية دوراً كبيراً لرفع درجة التخمين التنسيقي لطلاب الصف الرابع الأدبي.

رابعاً : التوصايا : بعد تقديم النتائج وشرحها يوصي الباحث بالآتي :

١. يوصي الباحث بضرورة إعتداد إستراتيجية النقاط الديمقراطية في تدريس مادة الأدب والنصوص للمرحلة الابتدائية والمتوسطة.

٢. تقديم دعوة إلى مديرية تربية قضاء الضلوعية بإقامة دورة تدريبية وبرامج تدريسية لمدرسين مادة اللغة العربية لغرض تزويدهم بالأساليب والطرائق التدريسية الحديثة بشكل عام وبإستراتيجية النقاط الديمقراطية بشكل خاص للإستفادة منها في رفع مستوى الطلاب، وكذلك تزويد المدارس بالطرائق الحديثة كون الطريقة الإعتيادية أصبحت لا تجدي نفعاً.

٣. ضرورة إدراج إستراتيجية النقاط الديمقراطية في مادة طرائق تدريس العلوم للمراحل الأولية والدراسات العليا.

خامساً : المقترحات : يقترح الباحث في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث إجراءات منها كالآتي :

١. إجراء دراسة مماثلة باستعمال إستراتيجية الرقطة الديمقراطية داخل متقلبات أخر (الجنس ، التخمين التباعدي ، التخمين الابتكاري ، التخمين التفكير) .
٢. إجراء بحوث مشابهة باستعمال طريقة الخطوات الديمقراطية داخل مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية أخر (قواعد اللغة العربية، المطالعة) .
٣. إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية النقاط الديمقراطية وطرائق تدريسية حديثة منبثقة من استراتيجيات التعلم النشط في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة.
٤. إعتداد إستراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة لتنمي التفكير بأنواعه ومنه التفكير التنسيقي.

المصادر:

أولاً : المصادر العربية

القران الكريم ﷻ

١. ابو معال ، عبد الفتاح وآخرون (٢٠١١) : مادة اللغة العربية الاستدراكي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢. احمد ، نجلاء محمد علي (٢٠١٦) : فن تدريس اللغة العربية للمبتدئين ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٣. آدم ، عصام الدين برير (٢٠١٥) : التخطيط التربوي والتنمية البشرية ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة / الجمهورية اللبنانية.
٤. أزروال ، حسن محمد علي (٢٠١٦) : ديداكتيك اللغة العربية - من تدريس اللغة العربية إلى تقويم خبرة المدرس ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٥. أمبوسعيد ، عبدالله بن خميس (٢٠١٨) : ١٨٠ استراتيجية في التعلم النشط مع الأمثلة التطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٦. البراك، مجد ممتاز عبد عمران (٢٠١٨) : أثر استراتيجية الحصاد في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي والتفكير الإيجابي لديهم في مادة الفيزياء ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، بابل ، العراق. رسالة ماجستير غير منشورة
٧. بقلي ، ضي عبد الحسين مكي وحسين صادق صالح عبكة (٢٠١٧) : التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٨. التميمي ، محمود كاظم محمود (٢٠١٨) : منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

٩. التميمي ، ياسين علوان وآخرون (٢٠١٨) : معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٠. الجبوري ، حسين محمد جواد (٢٠١٨) : منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية ، ط٣ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١١. الجبوري ، عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني (٢٠١٣) : المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٢. الجبوري ، فلاح صالح حسين (٢٠١٥) : مدرس اللغة العربية وادواره المستقبلية في جودة التعليم ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٣. الدليمي ، طه علي حسين (٢٠١٤) : استراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٤. زايد ، فهد خليل ومحمد صلاح رمان (٢٠١٦) : اللغة العربية مهارة وفن ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٥. زاير ، سعد علي وايمان اسماعيل عايز (٢٠١٤) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٦. السامرائي ، قصي محمد لطيف و فائدة ياسين طه البديري (٢٠١٨) : التدريس مهاراته واستراتيجياته ، مؤسسة الصادق الثقافية ، بابل ، العراق.
١٧. الساموك ، سعدون محمد هدى علي جواد الشمري (٢٠٠٥) : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٨. عطية ، محسن علي (٢٠٠٩) : اللغة العربية مهارات عامة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٩. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
٢٠. الفتلاوي وآخرون (٢٠١٧) : اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة ، مجلة سر من رأى ، المجلد (٨) ، العدد (٣٨) ، كلية التربية ، سامراء ، العراق.
٢١. الكعبي ، كرار عبد الزهرة (٢٠١٨) : استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢٢. المنيزل ، عبدالله فلاح و عدنان يوسف العتوم (٢٠١٠) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار إثراء للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٣. النجار ، فايز جمعة و اخرون (٢٠١٠) : أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ، ط٢ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢٤. نصر الله ، عمر عبد الرحيم (٢٠١٠) : تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي ، ط٢ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢٥. وزارة التربية ، جمهورية العراق (١٩٩٠) : منهج الدراسة الإعدادية ، فنون للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق.

ثانياً : المصادر الاجنبية

26. Brown, F.G.(1981) : **Measuring Classroom Achievement**, Holt Rinehart and Coniston ,New York, .
27. Ebel, R (1972): Essentials of educational measurement , New jersry, prentce Hall
28. Kiess ,H.O. (1996) : Statistical concepts for Behavioral science . London , Sidney , Toronto , Allyn and Bacon.